

قصيدة من أوباما إلى الشعب السوري
الكاتب : وائل عبد الرحمن حبنكة الميداني
التاريخ : ٢٢ مارس ٢٠١٤ م
المشاهدات : 2086



قُلْ للمترجمِ : حضر الأعلاما

فاليوم شاعرُكم أنا، أوباما

إني كتبتُ قصيدةً لو أنها

مرّت على قبر (الفرزدق) قاما

ألقتُها قبل انتخابي حاكماً

وسألتُ عن مضمونها الحاخاما

وبها نجحتُ وصرّتُ أولَ حاكمٍ

بجذوره من يدعي الإسلاما

جدِّي حسينُ ... ومَنْ حسين بملّتي ؟

أين المترجم؟! هل يتابع أم أنه قد كسر الأعلاما؟

تابع بُنيٌ وللحديث بقيّة

منها ستعرفُ من سيغزو الشاما

هذا أنا قبل الرئاسةِ عندما

كنّا هنالك نخدعُ الأقواما

واليوم أعطتني السياسة حائطاً

أبكي عليه ... وأُحنّي إعضاما

فهرزّتُ رأسي عنده .. متباكياً

وأخذتُ ممن قدسوه وساما

أصبحتُ بنيامينَ .. صرتُ شلومها

بل فقتلهم بخصائصي إجراما

هم أوصلوني للرئاسة بعدما
قطعوا عهداً تقطعُ الأقداما
وهنا بداية قصتي مع شامكم
وهنا طريق الغدر صار لزاما
ما جئتُ أدفع عن دمشق وأهلها
ظلمَ الطغاة ولا أريد سلاما
هي لعبةٌ وجميعنا أبطالها
لكننا نستغفلُ الإعلاما
إيران منّا وهي بعضُ جنودنا
ورجالها نحسبُهمو أرحاما
صاروخها النوويُّ صنغُ رجالنا
وبتلُ أبيب نُخزنُ الأرقاماً
لا تحسبوا أن الذي مابيننا
مما ترونَ تنافرأ وخصاما
نحن اتفاقٌ مُستجدٌ دائمٌ
لقديهم عهدٍ نحنُ فيه قُدامي
أما وقوفُ الروسِ حيثُ ترونهم
فهو الوقوفُ كما نريدُ تماما
هُمُ نحن!!... لكن دورهُم أن يُطفئوا
نيراننا لنزيدها إضراما
والصين تحذو حذوهم.. وجميعنا
نُرضي (الكنييسَ) وننصرُ الحاخاما
جئناكموا بعد العراق وكفنا
حول الخليج... توزعُ الألغاما
فالأمر ليس كما تراه عيونكم
شعبُ يبادُ وبلدَةٌ تترامى
الأمرُ في التوراةِ معقودٌ لنا
في أرضكم كي نحدَرَ الإسلاما
هي قصةٌ جئنا لُكْمِلَ فصلها

ونحقق الآمال والأحلاما

لكننا، والحقُّ في قرآنكم

نخشى الذي حفظَ الصلاةَ وصاما

نخشى العُدُولَ.. ولا نخافُ رعاكم

حتى ولا نتهيبُ الحكّاما

فجميعهم بأقننا.... وجميعهم

مُدَّ عَيْنُوا خطوا لنا استسلاما

جئناكمو.. وأظنُّ رغمَ علونا

أنا سيخصدُ جيشنا الأوهاما

فالحقُّ باسم الله يعلو شأنه

لا باسم ما يعلو به أوباما

قل للمترجم: إن وعيتَ قصيديتي

ترجم.. وسطرُ في الختام سلاما

واعلم بأنَّ اللهَ بالغُ أمره

مهما علا شرُّ الطغاةُ وداما

[رابطة أدباء الشام](#)

المصادر: